

82 يوصي الطالب بالرفق بنفسه | تذكرة السامع والمتكلم في

أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادري

أمين قادري

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالي بضعف الكسل ويكسيك زاج الحلي والحلل ولا تلتفت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين نحمده تعالى حمد الشاكرين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا -

[00:00:00](#)

انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة ايها السادة السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته نجتمع مرة اخرى بفضل الله تعالى ومنه وحده لا شريك له للتعليق على ما يتيسر من كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم - [00:00:47](#)

للامام القاضي الفقيه بدر الدين ابن جماعة رحمه الله تعالى. وقد وصلنا بفضل الله تعالى الى الفصل الثالث من الباب الثاني من ابواب هذا الكتاب وهو الفصل المعقود لاداب المعلم مع طلبته مطلقا وفي حلقة - [00:01:11](#)

وعلقنا بفضل الله تعالى على سبعة من الاداب المذكورة او الانواع المذكورة في هذا في هذا الفصل ووصلنا الى الادب الثامن وهو قوله الثامن ان يطالب الطلبة في بعض الاوقات باعادة المحفوظات - [00:01:37](#)

نسمع ان شاء الله تعالى واحب ان اسمع مجددا من اخينا وليد ان رضي ذلك اتفضل. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على من ارسله الله رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:02:01](#)

رحمه الله ليطالب الطلبة في بعض الاوقات باعادة المحفوظات. ويمدحون لما قدم لهم من القواعد المهمة والمسائل الغريبة ذكره فلما رآه مصيبا في الجواب ولم يخف شكر الله واثنى عليه بين اصحابه. ليعثه واياهم على الاجتهاد في طلب ازدياد. ومن يراه -

[00:02:20](#)

ولم يخففوا عن نفسه على قصورهم وحفظه على علو الهمة ونيل المنزلة في طلب العلم. لا سيما ممن يزيده التعليق ونشاطه. وشكرا لساق ويعيد ما يقتضي الحال لعادته وليفهمه الطالب فهما راسخا. احسنت بارك الله - [00:02:58](#)

فيك احسنت هذا النوع الثامن مشتمل على مسألة مهمة ننص عليها اما ما يتعلق باختبار آآ المعلم لطلابه لحفظهم وفهمهم فهذا امر معروف وهو احد مقتضيات التعليم فان التعليم لا يقتصر على الالقاء - [00:03:18](#)

وعلى الشرح وعلى التفهيم. بل لا بد ان يتأكد المعلم ان هذا الذي علمه وفهمه قد وصل الى اذهان الطلاب وقد وصل الى اذهان الطلاب على الصورة الصحيحة فاما التأكد من وصوله فيكون ذلك باختبار الحفظ - [00:03:42](#)

واما التأكد من انه وصل على صورة صحيحة فيكون ذلك عن طريق الاختبار بالسؤال اختبار السؤال ولذلك قال رحمه الله ويمتحن ضبطهم لما قدم لهم من القواعد المهمة والمسائل الغريبة قال ويختبرهم بمسائل تنبني على اصل قرره او دليل ذكره - [00:04:01](#)

فان هذا النوع من الاختبار هو اختبار الفهم. اذا فالاختبار نوعان اختبار الحفظ ويكون ذلك باستعادة المحفوظ واختبار الفهم ويكون ذلك بهذا النوع من المسائل المطروحة كما يسمى عند الفقهاء بتخريج الفروع على الاصول. فهو يعطي القاعدة العامة - [00:04:25](#)

ويذكر لها مثلا وصورا ثم انه يختبرهم بصور اخرى ليعرف هل فهموا حقيقة الفهم ما القاهم اليهم من المسائل فالاختبار اه مهم جدا وقد كان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:47](#)

يختبر الصحابة رضي الله تعالى عنهم في هذين النوعين وقد ذكرنا حديث النخلة ذكرنا حديث النخلة وهو قوله صلى الله عليه وسلم

ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها مثلها مثل المؤمن اخبروني - [00:05:09](#)

ما هي فهذا من اختبار الفهم. لانه تقريب صور وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستقرأ الصحابة ما عندهم من القرآن من ذلك آآ قول النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:05:30](#)

لعبدالله بن مسعود اقرأ علي القرآن القراءة علي القرآن فقال ابن مسعود اقرأه عليك وعليك انزل فقال صلى الله عليه وسلم اني احب ان اسمعه من غيري فاستفتح ابن مسعود كما هو معلوم سورة النساء - [00:05:51](#)

وهذا الحديث في استقراء النبي صلى الله عليه واله وسلم القرآن من ابن مسعود فوائد يعني الدلائل واغراض من ضمنها ان يتأكد صلى الله عليه وسلم من ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم قد حملوا عنه - [00:06:10](#)

امانة الدين وامانة القرآن وكان الصحابة يستعيدون ما يلقي عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه تثبتا منه من ذلك حديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه - [00:06:32](#)

كما في البخاري حين لقنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذكرى قبل النوم اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك. لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك - [00:06:50](#)

كالذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. قال البراء رضي الله تعالى عنه قال فقلت استذكركن يعني بدأ يستعيدهن ليحفظهن قال فقلت امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:07:15](#)

وبنبيك الذي ارسلته وهذا ايضا يحتج به المحدثون علماء المصطلح على عدم تجويد تغيير الفاظ الحديث النبوي خصوصا فيما كان محمولا على التوقيف كالالذكار والادعية. واضح؟ جيد اذا الاختبار امر مهم ولكن المسألة الاساسية التي احببنا ان نشير اليها هي مسألة اخرى وهي مسألة الثواب - [00:07:38](#)

والعقاب مسألة الثواب والعقاب من اصول التعليم اعتماد الثواب والعقاب في منازل الطلاب بحسب التحصيل والهمة والجهد المعلم يعلم ويفهم ويختبر ثم انه يختبر الطلاب فمن احسن الجواب ودل جوابه - [00:08:06](#)

على فهم وعلم واجتهاد في الطلب اثابه ومن دل جوابه على عدم اهتمام او على ضعف عزيمة في طلب العلم عاقبه وهذه المعاقبة ايها السادة قد تكون لفظية وقد تكون معنوية - [00:08:38](#)

فاما المعاقبة اللفظية فكأن يقول له كلاما يكون فيه نوع تعنيف او تشديد والمعاقبة المعنوية كأن لا يسوي بينه وبين زملائه في التقدم في الدروس فيوجب عليه ان يعيد ولا ينقله مثلا من باب الى باب او من كتاب - [00:09:02](#)

الى كتاب. فاذا رأى اخوانه وزملاؤه قد فاتوه وفاقوه في التحصيل كان ذلك نوع عقوبة ياك كاع درتو الإستدراك كي كنتو صح مكتنوش تحسو بمعنى العقوبة في استدراك وداخل في مبدأ الثواب - [00:09:26](#)

والعقاب ولكن ها هنا ضابط مهم جدا ان من الثواب ما يكسل هناك ثواب يحمله على الكسل علاش؟ لأنك قد تبالغ في الثناء عليه حتى يحمله ذلك على اعتقاد اي شيء - [00:09:46](#)

انه قد اكتفى ووصل وبلغ كان واحد من من شيوخنا الفضلاء يذكر لنا عن شيخ اخر هو في مرتبة شيوخه هذا الرجل قديما درس في في المشرق ثم رجع الى الجزائر وكان العلم اذ ذاك - [00:10:08](#)

يعني لم ينتشر الجزائر كثيرا فهذا الرجل الذي جاء من المشرق بما حصله من العلم في المشرق كان يرى بينه وبين الناس كما يقال سنوات ضوئية في يعني في الفارق العلمي - [00:10:31](#)

على ما حمله ذلك على التوقف عن طالب العلم ولكنه لم يكن يعي ان الناس راهي تطلع تقرأ وراح يتحصل وفي يوم من الايام فجأة وجد من درسوا عنده قد فاقوه في العلم - [00:10:44](#)

فتحول ذلك الامر الى عقدة عندهم نسأل الله السلامة والعافية الحاصل الحاصل ان الثناء ربما حمل الطالب على الكسل لانه يوهمه انه قد وصل وقد بلغ اذا فينبغي ان يكون الثواب قصدا - [00:11:03](#)

والذي يأخذ الهدية العظيمة على الشيء اليسير لا يقدرها قدره كيما اليوم شوفو مثلا ناس يعني ربي عز وجل افاض عليهم النعمة

تصيب وليدو يجيب شهادة التعليم الابتدائي يشري لو طونوبيل - 00:11:25

كيجيب الباك وش يلزم يشري لو كوكب القصد يقول لي الولد لا يقدر تلك النعمة قدرها لماذا؟ لأنو يقول مادام انو هادي جات فشهادة التعليم الابتدائي اذن من بعده يلزم حاجة - 00:11:45

اكبر اكبر بكثير فينبغي ان يكون الثواب على قدر العمل على قدر فهادي وحدة والعقاب كذلك من العقاب ما يحجز من العقاب ما يورث في قلب الطالب كره استاذة فينبغي ان يكون كذلك العقاب باقتصاد - 00:12:05

وحتى لفظ العقاب او التعنيف هو لفظ مهما طال الطفت فيه يبقى خشنا. ولذلك ما احسن ان نسميه التأديب هذا ايضا لفظ حسن العتاب ان يكون بين المعلم والمتعلم اه معاتبة - 00:12:33

هذا ايضا مسألة مهمة. وكل هذا مبناه على اي شيء على معرفة المعلم بطلابه فيعرف المعلم كل واحد من طلابه ما طبيعته النفسية وما الذي يصلحه؟ لان من الناس من يصلحه الثواب ويزيد في اجتهاده - 00:12:51

ومنهم من يقعده الثواب عن الاستمرار وكذلك الشأن بالنسبة للعقاب من الناس من آآ من آآ يعني يحمله العقاب او التأديب او العتاب على القفزة العلمية. وقد ذكرنا لكم امثلة من ذلك - 00:13:13

كنتم تذكرون ذكرنا خبر ابن حزم رحمه الله وخبرا ابي عمرو ابن العلاء حين انكسر في مناظرته لابن ابي اسحاق في شأن الهمز وذكرنا يا ابا الفتح ابن جني وذكر ذكرنا الشيخ خالدا الازهري رحمه الله. وكيف ان هؤلاء وقعوا في كثرة فاورثتهم - 00:13:32

قفزة علمية كبيرة جدا. ولكن من الطلاب من من عساه ان لا يكون كذلك بل اذا عوقب بل اذا عوقب بادننى شيء بل اذا عاتب بكلمة واحدة انقطع يفشل اذن فمن المهم ان يكون المعلم - 00:13:55

عارفا بطلابها وهنا احب ان اذكر واجلي معلما من معالم عظمة الامام مالك رضي الله تعالى عنه وهو ان الامام مالكا كان من اعرف الناس باصحابه كان يعرفهم يعرف نفسياتو - 00:14:16

وكان يتفرس فيهم فتصدق فراسته لأنه كان يعرفهم وان لمالك رضي الله عنه خبرا عجيبا رواه القاضي عياض بن موسى الي رحمه الله تعالى السبتي في كتابه الذي ترجم فيه لاصحاب الامام ما لك وهو - 00:14:39

انهبوا كتاب القاضي عياض في طبقات المالكية ترتيب المدارك وترتيب المسالك في طبقات الرواة الرواة عن الامام مالك. للقاضي عياض ترجم فيه لواحد من اصحاب مالك من الفقهاء العظام. وهو اسد بن الفرات رحمه الله تعالى - 00:15:00

حين جاء اسد الفرات من المدينة ليطلب العلم على مالك كان معه صاحب له وكان معهم صهره ثم انه لبث بالمدينة عند مالك ما شاء الله ان يلبس واخذ عنه العلم - 00:15:25

ثم هم بالخروج الى العراق. فلما جاء ليودع شيخه مالكا رحمه الله قال له اوصنا يقول اسد رحمه الله يقول فقال مالك لصاحبي اوصيك بالقرآن خيرا ولم يزده على ذلك - 00:15:40

ثم التفت الى اسد فقال له اوصيك بامة محمد صلى الله عليه وسلم خيرا يقول اسد رحمه الله فما ذهب الليل والنهار حتى انشغل صاحبي بالعبادة يعني انه ما لك تفرس فيه - 00:16:02

انه هذا الرجل سيسير في مسلك اي شيء تعبد تأله فقال له اوصيك بالقرآن خيرا وما ذهب الليل والنهار حتى ولي اسد القضاء صار قاضيا لان مالكا تفرس فيه ورأى فيه مخايلا - 00:16:24

القضاء الحكم وكأنه من خلال اسئلته واهتماماته لانه كل طالب عنده اسئلة واهتمامات كان واضحا انه يحب ان يعرف احكام المنازعات بين الخلق وكأن ذلك كان اشارة الى ما سيتولاه من امري القضاء. فقال له اوصيك بامة محمد صلى الله عليه وسلم خيرا - 00:16:43

وانما تعمدت ان اذكر هذا الخبر من اجل ان نستجلي فيه هذا المعنى. وهو ان مبدأ الثواب والعقاب وما تعطيه وما تمنعه الطالب كل ذلك مبني على عمق معرفتك الطلاب - 00:17:07

ولذلك كما ذكرنا في الدرس السابق كان الطلاب يسمون في ذلك الزمان اصحابا بطول الصحبة بطولي الصحبة. ولذلك فان من اخلاق

المعلم التي ينبغي ان يتميز بها. والتي ينبغي ان يحرص على اكتسابها الفراسة - 00:17:24

التفرس يعني انك تشوف الطالب تختبره احيانا فتعرف ذكاه من بلدته عزمته من خبوة جزوته. آآ اهتماماته من خلال الاسئلة التي يطرحها. طريقة رؤيته للاشياء فكل هذا مما يعينك على ان تحسن سياسته بعد ذلك - 00:17:45

باش تعرف كيف تنجر الخشبة. لازم تعرف هذا ولا صح ولا لا. ولا نخالة ولا نجارة ولا. صح؟ هذه. حين اتعرف مادتها تحسن

التشكيلة تحسين السياسة لا تضربها ضربة تكسرها - 00:18:14

تمام؟ هذي اذا هذا صلب هذا الادب او هذا النوع الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى. نسمع النوع التاسع وتحمل وخاف الشيخ رضى

الله اوصاه صلى الله عليه هذا الحديث - 00:18:32

ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى روي مرسل او روي موصولا واسناد المرسل اصح من اسناد موصول الاسناد الموصول منكر كما

ذكر المحدثون واسناد المرسل اصح منه ولكن يعني آآ عيبه في ارساله في انه - 00:19:04

في انه مرسل مع انه مشهور على اللسنة وقوله ان المنبت المنبت كما يقول اهل العلم هو الذي يسير ليلا ونهارا لا يتوقف السير الناس

كانت تسير ليلا او نهارا - 00:19:30

ليلا كانت تسير ليلا. لماذا اللي تدفع عن عن نفسها حرارة الشمس فكانت تسير ليلا ثم آآ كانت يعني ترتاح في اخر الليل في اخر في

اخر الليل الناس تمام قليلا - 00:19:51

اه وهناك من يجد المسير فهذا يسمى منبتا ولكن افة مثل هذا انه اذا كان سفره طويلا فانه اما ان يتعب واما ان يتعب دابته. ان يكل

راحلته فتقطع به حينئذ - 00:20:12

ولذلك جاء في هذا الحديث ان المنبت لا ارضا انقطع. يعني لا هو بلغ. المنزل الذي يريد ولا ظهرا ولا ظهر ابقى ولا هو ابقى ظهره الذي

يركبه. والمقصود بالظهر هنا - 00:20:36

دابة المرأة الركوبة يعني واضح؟ هذه وهذا مثل ضرب في هذا الحديث لمن يسعى سعيا حثيثا لا يراعي فيه قدرته وطاقته وانما

ينبغي للانسان ان يراعي نفسه. وان يراعي كل سبب يوصله الى مقصوده حتى يصل الى مقصوده - 00:20:51

هذه هي. اذا فهذا حديث ان المنبت لا ارضا انقطع ولا ظهرا. قلنا والمرسل فيه اصح من الموصول. والله تعالى اعلم. تفضل يذكره

بقول النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك مما يحمله على الحالات والاجتهاد - 00:21:17

والاقتصاد في الاجتهاد احسنت وكذلك اذا ظهر لهم منه ذلك امرهم بالراحة وتخفيف الاشتغال ولا يشير على الطالب بتعلم ما لا

يحتمله فهمه او سنه. ولا بكتاب يقصدي عن فهمه - 00:21:40

استشار الشيخ من لا من لا يعرف حاله. شفت فان استشار الشيخ من لا يعرف حاله اي من لا يعرف الشيخ حاله اذا جاء شخص طالب

الشيخ لا يعرف حاله. فيستشير هذا الشخص الشيخ - 00:22:04

من اين ابدأ وهذا هو السؤال هذا اشهر سؤال في الجزائر تمام؟ هذا اشهر سؤال في الجزائر. وهذا اكثر اكثر سؤال يطرح في المعرض

الدولي للكتاب يا شيخ واش نشري منين نبدا - 00:22:23

صح؟ وسيكون من همنا ان نجيب عن هذا السؤال او ان نقترح طريقة للاجابة عن هذا السؤال في هذا في هذا الادب. اتفضل نشيطا

من لا يعرف حاله في الفهم والحفظ في قراءة فن او كتاب لم يشر عليه بشيء حتى يجرب بها - 00:22:39

ان يجرب دينه ويعلم حاله اثار عليه بكتاب سهل من الفن المطلوب جيدا نقله الى كتاب يليق بذهنه والا تبارك وذلك لان نقل الظالم

الى ما يدل نقوم اليه على جودة ذهنه يزيد يزيد - 00:22:58

يزيد انبساطه. طبعا اتصور انت مثلا في مؤسسة من المؤسسات التعليمية. ولتكن مدرسة مثلا يأتيك طالب هو الاصل انه يبدا من

المستوى الاول هذا هو الاصل ثم انك تماهره كما يقال. ما معنى تماهره؟ اي تختبر مهاراته - 00:23:23

فتجد انه هذا قد تجاوز كل مقررات المستوى الاول فتنقله مثلا الى المستوى الثاني او الثالث اليس يتشجع اكثر لانه بما يشعر انه ربح

وقت. فيزيد ذلك من انبساطه في طلب العلم. اي يزيد ذلك من انشراح صدره لما - 00:23:39

لما هو مقبل عليه هذا هو المراد من قوله فان ذلك يزيد اه انبساطه. تفضل. والى ما يدل على قصوره يقلل من شره ولا يمكن ولا يمكن الطالب من الاشتغال في فنين او اكثرهما لم ينطقهما. بل يقدم الاله كما سنذكر ان شاء الله - [00:24:01](#)

تعالى واذا علم او غلب على ظنه انه لا يفلح في فن اشار عليه بتركه والانتقال الى غيره مما يرجى فيه فلا حرج. ممتاز ممتاز احسنت بارك الله فيك اذن هذا هذا النوع وهو التاسع فيه مسائل مفيدة - [00:24:21](#)

اه المسألة الاولى في قوله اذا سلك الطالب في التحصيل فوق ما يقتضيه حاله او تحمله طاقته وخاف الشيخ ضجره اوصاه بالرفق بنفسه من حصص دروس ذكرنا كلاما للامام الشافعي - [00:24:42](#)

رحمه الله تعالى ووقفنا فيه على فائدة عظيمة جدا ذكرنا ان الشافعي رحمه الله في الرسالة ذكر ان مراد الطالب التعلم ان يحصل ما بلغه جهده في العلم وقلنا ان هذه المسألة ما هي؟ - [00:25:09](#)

هاد المنزل هادي التي رجاها الشافعي للطالب هي منزلة الاجتهاد يقول بيقول الأصل ان كل طالب يشرع في طلب العلم ينبغي ان يعقد نيته ومعقود قلبه على ان يجتهد في ذلك العلم. ان يبلغ فيه - [00:25:37](#)

غاية الجحيم. هذا هو الذي ينبغي ان يعقد عليه الطالب نيته لا ينبغي للطالب ان يسلك سبيل العلم عاقدا نيته على ان يصير مقلدا لانه حينئذ ما صنع وانما المراد - [00:25:57](#)

ان يعلم وان يرفع الجهل عن نفسه. ولا يكون ذلك الا في رتبة المجتهدين. ثم امره الى الله عز وجل بحسب ما قسمه الله عز وجل له من الرزق في العلم - [00:26:14](#)

وبحسب ما يتهيأ له من اسباب الطلب وظروفه والهمة والعزيمة الى اخره اذا الضجر والمرض يعني كره او بغض سبيل العلم كل هذه قواطع والصوارف عن بلوغ اي شيء عن بلوغ هذه الرتبة - [00:26:26](#)

تمام يقول حتى لو كان الطالب يلحق قال مثلا في النظام التعليمي المعاصر حتى لو كان يلحق دكتوراه دكتور ولا يزال يطلب العلم عند شيخه او يطلب العلم لنفسه. فانه ينبغي عليه ان يتفادى - [00:26:55](#)

ان يقع في هذه الصوارف او القواطع. لان بلوغه درجات الدكتوراه ليس هو ببلوغ لدرجة الاجتهاد وانما شأن العالم وطالب العلم ومريد العلم الا ينقطع عن طلب العلم حتى يموت - [00:27:15](#)

يقول بليك مش قال لأنو شيخ الآن عندو سبعين سنة ولا خمسة وسبعين سنة خلاص الحق لا لا يزال في حاجة الى طلب العلم. ولذلك لما قيل لابن المبارك رحمه الله قيل له الى متى مع هذه الكتب وهذا الطلب - [00:27:33](#)

وش قال قال لعل الكلمة التي تنجيني لم تبلغني ربما الكلمة التي تنجيني عند الله عز وجل يوم القيامة مزال ملحقتش نقرا مزال ملحق مزال مصبتهاش فعلا لعل الكلمة التي فيها نجاتك - [00:27:52](#)

تكون اخر ما قرأت فهل هذا يعني ان كل ما قرأته في حياتي لم ينفعني نقول لك لا. لأن ذاك الذي قرأته هو الذي اوصلك اليها اذا بفضل الله تعالى - [00:28:11](#)

كل شيء تقرأه كل شيء تحفظه كل شيء تفهمه كل شيء تتعب فيه فيه نفع ان لم يكن في ذاته فانه يوصلك الى ما ينفعك لذاته عادية هذا الكلمة الجميلة التي تروى عن آ عن آ الأديب الرفاعي. مصطفى صادق الرفاعي - [00:28:24](#)

الرفاعي كان كيفاش نقدر نقولو حنايا مطحنة الكتب لي جا قدامو يقرأه فقيل له ماذا تستفيد من قراءة الكتاب الرديء مع كتاب الراديو واش نتا بعد كي قريتو؟ قالهم اعرف به الرداءة - [00:28:46](#)

لأنو حتى الرداء يحتاج ان تعرف حنا لازم نعرفو الخير والشر باش باش تدوق الحاجة المليحة. يلزم تعرف الحاجة لي ماشي مليحة صح ولا لا هادي هي. قيل له ماذا تستفيد من قراءة الكتاب الرديء؟ قال اعرف به الردع - [00:29:01](#)

اذا فالحاصل ما اردنا ان نقوله انهم ما دام الانسان يلزمه ان يطلب العلم حتى يموت فانه يلزمه ان يتجنب الصوارف والقواطع حتى يموت لماذا؟ لان هذه الصوارف والقواطع تحجب عنه بلوغ نية الاجتهاد التي عليها عقد قلبه يوم بدأ يطلب العلم. هذه المسألة الاولى - [00:29:18](#)

المسألة الثانية ايها السادة. حين قال ويشير على الطالب بتعلم او عفوا. قال فان استشار الشيخ من لا يعرف حاله. اي من لا يعرف الشيخ حاله في الفهم. والحفظ في - [00:29:46](#)

قراءة فن او كتاب لم يشر عليه بشيء حتى يجرب ذهنه ويعلم حاله قديما لم تكن المؤسسات التعليمية في ذات الانضباط الذي نعرفه اليوم واحد يرحل الى قطر من الاقطار - [00:30:00](#)

ليطلب العلم نهار يوصل غدوة من داك يبدا يطلب العلم واش حاب يقول يدخل الى المسجد او الى المدرسة فايما حلقة وجدها انتظم فيها. الآن الأمر مختلف الآن لو كان واحد يرحل في وسط العام - [00:30:22](#)

حتى يبدا الموسم الدراسي الجديد تمام؟ فالامر مختلف قديما حتى يلتحق بحلقة من حلق العلم او بدرس من دروسه كان الشيخ يختبره. يسأله اسئلة. يقول مثلا ماذا تعرفون؟ ماذا تحفظ في كذا؟ ماذا تعرف في كذا؟ يطرح عليه - [00:30:39](#)

اه اسئلة اه معروف انو اه الامام الذهبي رحمه الله تعالى لما رحل الى مصر ولقي آآ ابن دقيق العيد رحمه الله قال له يعني ما ما صنعتك؟ ما طلبك؟ فقال له طالب حديث - [00:31:03](#)

فسأله ابن دقيق العيد ثلاثة اسئلة عطالو سمى لو اناس هكذا من هو فلان من فلان من فلان اجاب عنها ورتب له ثلاث اسئلة يعني كيما نقولو حنا من الأسهل الى - [00:31:22](#)

الى الاصعب فوجده يعرف اشياء آآ يعني لا يعرفها كثير من الناس فعلم انه طالب حديث. سبحان الله آآ من ايام يعني جمعنا لقاء يعني لقاء علمي مع بعض الفضلاء - [00:31:35](#)

وكان من بينهم رجل فاضل يعني شيخ فاضل المهم لما تحدث ذكر اشياء فبعد الحديث يعني بعد الاجتماع يعني كان بيني وبينه كلام فقلت له حضرتكم قلت له صنعتكم الحديث - [00:31:53](#)

قال لي نعم مع انه لم يتكلم في الحديث قال لي كيف عرفت فهو في اسماء حديثه ذكر يونس بن عبدالاعلى الصدي الشافعي فحين ذكره قال ابو موسى قتلوا يا شيخنا قتلوا الذي يعرف كنية يونس لا يمكن الا ان يكون من اصحاب الحديث - [00:32:09](#)

اللي يعرف كلية يونس الصدي لا يمكن الا ان يكون صاحب حديث. اذا يعني يعرف الناس تعرف منازل الناس واقدارهم بأي شيء بمثل هذه اللطائف بمثل هذه الاشياء الدقيقة. فالحاصل ان من مهمة المعلم ان يختبر الطالب قبل ان يضعه في مستوى من -

[00:32:36](#)

من المستويات والآن في التعليم المعاصر. هذا المفهوم موجود يسمى في التعليمات الشيخ جمال درس التعليمات يسمى ملمح الدخول ملمح الدخول. الأساتذة اخوانا كثير يعني اساتذة شيوخنا الذين سبقونا يعملون بهذا المبدأ. مبدأ ما يسمى ملمح الدخول -

[00:32:57](#)

يختبرون الطلاب مثلا في الحصة الأولى بداية العام شفت احيانا يعطيو لهم يديرو انشاء مثلا هداك الإجراء ما دوره هو تحديد

مستوى التلميذ مستواه آآ في اللغة في النحو في التصريف مستواه التعبيري اساسا - [00:33:22](#)

اذن فهذا يسمى ملمحة الدخول وملمح الدخول يعين المعلم على تحديد النقطة التي سيبتدأ بها مع الطالب يعني مش ضروري ان

نطالب دخل يقرأ عندك سنة ثلاثة ثانوي. يحب يقول بك را هو في مستوى سنة ثلاثة - [00:33:42](#)

سنوي احيانا تختبره فتجده مثلا في المادة اللغوية ما زالوا في المتوسط جسمه في ثانوي عقله المتوسط نضربو مثال بالجامعة الله

المستعان الله المستعان كيف وصل امثال هؤلاء - [00:34:00](#)

علامة استفهام كبيرة جدا الله المستعان. القصد اذا فهذا النوع من الاختبار مهم ليكون الانطلاق صحيحا. اذا حددت عن طريق الاختبار

مستوى الطالب فانك بهذا لا تحمله فوق طاقته وكذلك لا تنزل به تحت - [00:34:26](#)

تحت طاقته لانك اما ان تتعبه بما تحمله واما ان تتعبه باي شيء بما تجبره على الانتظار فيه لانه واحد في مستوى الفية بن مالك. انت

تقولو لا لا يلزم تقرأ مقدمة ابن الروم - [00:34:47](#)

انت تضع عليه وقته تضع عليه وقته. والوقت انفس شيء لا انفس من الوقت ايها السادة شوف كل رأس مال قابل للتجديد. الدراهم

يروحو يوليو كيما يقولو. رأس المال الوحيد الذي لا يقبل التجديد ولا الزيادة - 00:35:05

والوقت الوقت هو رأس مال في نفاذ مستمر متقدّرش يعني لا يقبل الزيادة صح ولا لا هذي هي يعني كان واحد من الشيوخ الفضلاء يقول لو كان الوقت مما يباع لبعث بيتي واشترى واشترت وقتا - 00:35:25

كان الوقت مما يباع ولكن الوقت لا يباع عندك وانت تنزل اذن هذي اه هذه مسألة مهمة سبحانه الله الامير الذي نحسبه شهيدا ان شاء الله تعالى يحيى السنوار رحمه الله - 00:35:49

لما تولى يعني ادارة قطاع غزة في اليوم الاول من تولي مقاليد الادارة وضع في اه في مكتبه ساعتين ساعات عالوقت عادي الوحدة زوج ثلاثة ربعة الساعة الثانية عجيبة وش فيها؟ - 00:36:16

قال مثلا هما العهدة ديالهم اربع سنوات. يعني تلتمية وستين يوم في ربعة ضرب هداك العدد او دار واحد الساعة فيها هداك العدد تنقص كل يوم عددا مثلا الفين وخمسمية يوم ولا الفين وستمية يوم - 00:36:39

غدوة الفين وخمسمية وتسعة وتسعين الفين وخمسمية وتمنية وتسعين هكذا تدرك مضي الوقت ادراكك لمضي الوقت لا يكون بما ذهب وانما ادراكك لما باقي فيما بقي من الوقت هكذا تحسن - 00:36:55

ادارة الوقت واضح اذا يعني هذه القضية الثانية القضية الثالثة مهمة جدا وهي مسألة مطروحة وهي الجمع بين الفنون في التدريس هل يجمع المعلم للمتعلم اكثر من فنين في الدراسة - 00:37:16

ام انه يقصره على فن واحد حتى يتمه يجب ان نعلم ان هذه المسألة ليس لها ضابط مجمع عليه وانما مردها الى مجموعة من المعايير من هذه المعايير اولا فهم الطالب - 00:37:41

قدرته على للفهم على الاستيعاب من هذه المعايير ايها السادة سن الطالبة الطالب وهناك معيار ثالث مهم ان العلوم منها ما يزاخم بعضه بعضا فمثل هذا لا ينبغي ان يجمع على الطالب في وقت - 00:38:00

واحد كانك تبني وتهدم انك تبني وتهدم. اتصور واحد تبرمج له في نفس اليوم في نفس الحصة في نفس المرحلة التعليمية. العقيدة وعلم الكلام منا تبني لو اعتقاد ثم ترجع عليه بالهدم. ولكن من العلوم ايها السادة ما يحمل بعضه بعضا - 00:38:25

كالفقه والاصول كما يصنع شيخنا الفقه والاصول نزيد لكم علم. ها هو الشيخ سمير على بالو. كالتجويد والعربية التجويد العربية يحمل بعضه بعضا. علاش ؟ لأن كثيرا من مسائل التجويد والقراءات - 00:38:54

لا تفهم الا بمعرفة اصولها في العربية تصريفا ونحوا فمن العلوم ما يعضد بعضه بعضا. يعين بعضه على فهم بعض. ومن العلوم ما يزحم بعضه بعضا من غير كبير فائدة - 00:39:10

اذن فهذه هي المعايير التي على اساسها يمكن ان ندرس للطلاب مادتين في في او فنين في وقت واحد او ان نقصرهم على مادة واحدة وان كان وان كان. حين نعود الى الامور المؤسساتية فان هذا القرار قد تجاوزنا اليوم مع - 00:39:26

ان المدارس واضح ولكن يمكن ان نراعي هذا مثلا في المدارس الخاصة في المدارس الشرعية مثلا ها في التدريس في الحلق في المساجد في علومنا الاسلامية. هذه مسألة آآ ثلاثة. المسألة الرابعة وهي التي - 00:39:45

اشار اليها في اخر الكلام حين قال واذا علم او غلب على ظنه انه يعني واذا علم الشيخ او غلب على ظنه انه اي ان الطالب لا يفلح في فن - 00:40:03

اشار عليه بتركه والانتقال الى غيره مما يرجى فيه فلاحه وهذا قد يقع ان علما من العلوم على الطالب حتى انه لا يفهم منه طبعا لا يكون هذا من المحاولات - 00:40:17

الاولى او من المستوى الاول واحيانا ازيدكم شيئا قد يقول له اتركه احسنت الى حين هذا ايضا مهم هادي نصيحة مهمة جدا. يعني مش كل حاجة تقول لو دعك منها لا - 00:40:37

جرب بعد سنة بعد سنتين ربما هو يفتقد الى مجموعة من الاشياء لم يدرسها بعد هي التي ستعيه على فهم هذا العلم. ورب شيء يعسر عليك ابتداء ويتيسر لك كايين شيء اخر باش ايضا الإنسان ما ما يقعدش دائما - 00:40:56

يرى نفسه بياضا وغيره سوادا لعله لم يفلح في هذا العلم. معك ويفلح فيه مع غيرك قال التحق بحلقة فلان هادي هادي مسألة ممكنة.
قال لك واحد زمان آآ كيما نقولو حنا آآ قاطع - [00:41:14](#)

لامير المؤمنين معاوية رضي الله تعالى عنه يعني اه سألته ان يعطي وكان معاوية خليفة فكان معاوية رضي الله عنه قدر الا يعطيه
خلاه واحد خمسة ستة كيلومتر. عاود ولى لعندو - [00:41:34](#)

قال يا امير المؤمنين اعطني قالوا الست التي الذي سألتني يعني بموضع كذا؟ قالوا بلى. قال ولكني علمت ان بعض المواضع ابرك من
بعض. بالاك هداك الموضع منحوس. وهاد الموضع فيه بركة - [00:41:52](#)

قال فاعطاه. هذه يعني هذا برك نستنسخ منه هذا المعنى فنقول لعلك لا تنجح عند شيخ وتنجح عند شيخ اخر واضح ربما نتا عندك
نمط عندك طريقة عندك عندك صورة في تلقي العلم - [00:42:04](#)

لم تحصلها عند فلان فحصلتها عند فلان. وقد وقع لنا مثل هذا ولا بد انه وقع لكثير من الحاضرين اذن يعني ان ترشد الطالب باطلاق
الى ان يترك طلب علم معين هذا لا يكون الا في حالات - [00:42:27](#)

يعني قليلة جدا ولكن يمكن ان تنسأ ان تؤخره او ان ترشده الى ان يطلبه بصورة بصورة اخرى. فهذه اذن هادي مهمة ولكن القديع
ان يستغرق الفن على احدهم فلا يفهم منه شيئا. فيكون حينئذ طلبه لهذا العلم مضیعة وقته - [00:42:44](#)

وبفضل الله تعالى ومنه فانما يدخل الجنة وينجي من النار لا يستعصي على احد هذا من من نعمة الله واما الذي يستعصي على الناس
فغالبه ان يكون من الوسائل هادي هي الحكاية لي حكينا مرة. وهي قصة الأصمعي - [00:43:06](#)

لما وضع الخليل علم العروض الاصمعي جا يقرأ عندو ما فهم والو لم يفهم من هذا العلم شيئا الخليل رحمه الله كان دامس الأخلاق
ويعرف قدر الاصمعي ويعرف انه حافظ حفظة - [00:43:24](#)

فحين رأى انه يضيع وقته وان هذا الذي يريد ان يطلبه ليس هو شرط ضروري لصنعتة. فان فيه من السليقة في فهم يعني في
في ضبط اوزان الشعر ما يغنيه عن فعول ومفاعيل - [00:43:47](#)

ففي مرة من المرات قالوا اريح قالوا اعطيك بيتا وقطعو فاتاه بيت دريد بن الصمة المشهور قال له اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه
الى ما تستطيع قال فقطعه على قدر معرفته ثم لم يرجع اليه بعد ذلك اليوم - [00:44:03](#)

ان ذهنا ارشد صاحبه الى فهم هذه الرسالة اللطيفة لغني عن فعول ومفاعيل صح ولا لا؟ هذي هي. اذا هذا كذلك من حفظ وقتي. من
حفظ وقت الطالب لا ادري اذا كان - [00:44:23](#)

قد اطلت عليكم فسامحوني نقف عند هذا الحد ان شاء الله عادي عادي جزاكم الله خير وان شاء الله هذه الكلمات التي قلناها فيها ان
شاء الله نفع وخير وكما قلنا اسمع - [00:44:40](#)

نحن لا نتكسر بالمقروء نحن نبحت عن الكلمة التي تنجينا كما قال ابن مبارك نحن نبحت عن الكلمة التي تنجينا. لعلك تسمع شيئا هنا
وتطبقه في تعليمك ان شاء الله تعالى - [00:44:57](#)

فتنال اجر ذلك الى ما شاء الله تمام هادئة فنحن نبحت عن الكلمة التي تنجينا وفقنا الله جميعا لما فيه العلم النافع. والعمل الصالح
بارك الله لي ولكم في القرآن الكريم - [00:45:15](#)

ونفعنا واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. هذا والحمد لله رب العالمين. وصلواته على معلم الخير محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايا طالب العلم شم الفم. تنال المعالي بضعف الكسل - [00:45:29](#)

فنيال العلوم يضيء الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلل - [00:45:49](#)